

## (٩) والأخير شرح المقدمة في أصول التفسير - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد قد تحدث المصنف رحمه الله تعالى في الدرس السابق عن النوع الثاني من أنواع الخطأ - 00:00:00

الخطأ الوارد في كتب التفسير أو النوع الثاني من أنواع الاختلاف الذي يقع في كلام المفسرين حيث بينما سابقا النوع الأول وهو ما يعود إلى النقل يكون مرجعه ومستنده النقل - 00:00:20

ثم انتقلنا إلى النوع الثاني وهو ما يكون مرجعه ومستنده اه العقل يعني الاستدلال وبينما في الدرس السابق ان الاستدلال قد يكون خطأ في الدليل والمدلول معا وقد يكون خطأ في الدليل فقط لا في المدلول - 00:00:35

ووعدنا وعدناكم اننا في الدرس القادم سنضرب المزيد من الأمثلة لأننا في الدرس السابق اكتفينا بمثال او مثالين امثلة قليلة واردت في هذا الدرس ان ابسط الأمثلة آآ معتمدا آآ على ما ذكره شراح هذا الكتاب - 00:00:52

واذكركم ايضاً بأن المصنف رحمه الله ذكر نوعين من من الانحرافات الموجودة في التفسير وهم صنفان من الناس الصنف الاول الذين يعتقدون نعم ثم اه يستدلون والصنف الثاني اه هم الذين يأتون الى الالفاظ ويفسرونها بغير تفسيرها اعتماداً على اللغة العربية - 00:01:13

طيب نريد الان ان نذكر يعني بعض الأمثلة السريعة لأن هذا المبحث مهم جداً لأن كثرة في هذا الزمن ان كل انسان يفسر القرآن فنلاحظ مثلاً ان الطبيب يفسر الآيات بتفسير طبي - 00:01:39

يجعل القرآن كله كأنه كتاب في الطب واضح؟ فيقول هذه الآية تتحدث عن المرض الفلاني والعلاج الفلاني وكذا. يأتي الفلكي يفسر الآيات ويحملها على علم الفلك يأتي المتخصص مثلاً في الرياضة فيحمل الآيات على الرياضة. يأتي الإنسان المتخصص في الرياضيات فيحمل الآيات على على الرياضيات فيصبح القرآن كأنه - 00:01:55

كتاب رياضيات وهكذا يعني حتى أصبح الأمر مبتداً وصار يعني اه صار الأمر يعني تجاوز الحد يعني كما يقولون. طيب اه ويدخل في هذا ايضاً ما ذكرته لكم سابقاً مما يسمى في العصر الحديث بالاعجاز العلمي. وهذا الاعجاز العلمي فيه حق - 00:02:16

وفيه باطل كثير فيه حق قليل وفيه باطل كثير فينبغي ان يتتبه لهذا وليس الان هذا الدرس مخصصاً للكلام عن هذا الموضوع طيب اه عندنا الصدف الاول وهم الذين يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به - 00:02:37

ما مثل هذا؟ عندنا مثلاً قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة. ذكرنا هذه الآية في الدرس السابق. لكن اريد ان اذكر لكم الان مثلاً تطبيقياً عملياً من كتب المعتزلة انفسهم - 00:02:55

فمثلاً عندنا الأخفش المתוقي سنة متنين وخمسة عشر. كان من المعتزلة رحمه الله يقول في كتابه معاني القرآن عن هذه الآية وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة يقول يعني والله اعلم بالنظر إلى الله إلى ما يأتيهم من نعمه ورزقه - 00:03:07

وقد تقول والله ما انظر إلا الله وإليك. اي انتظر ما عند الله وما عندك. انتهى كلامه من كتابه مع القرآن وهو مطبوع. اذا ماذا يريد ان يقول الأخفش؟ يريد ان يقول ان معنى - 00:03:29

إلى ربها ناظرة معناها تنتظر ربها ماذا فعل سلب اللفظ لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. الله اراد النظر نظر البصر. وهو حمله على

معنى الانتظار حتى لانه لماذا؟ لانه معنزع - 00:03:44

لا يؤمن ببرؤية الله عز وجل مثال اخر اه يقول هود ابن محكم الباباطي من علماء الباباطي في القرن الثالث الهجري. يقول في قوله تعالى الى ربها ناظرة. يقول اي تنتظر الثواب - 00:04:00

وهذا تفسير للآلية على غير مرادها الى ربها ناظرة معناها تنظر بعينها ببصرها الى الله عز وجل هود ابن محكم الباباطي في في كتابه تفسير كتاب الله العزيز - 00:04:17

يقول اي تنتظروا الثواب وهي وجوه المؤمنين. هذا لا شك انه تأويل وخطأ. هذا خطأ في الدليل وخطأ ايضا في المدلول طيب عندنا ايضا مثال اخر اه في قول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:04:33

قوله يجحدون هذه مشكلة بالنسبة لكتير من الفرق فقوله هنا يجحدون معناه انه يوجد ما يسمى عند العلماء بکفر الجحود ما معنى کفر الجحود؟ يعني انسان آه هو هو في قراره نفسه - 00:04:57

لا يكذب الرسل ولا يكذب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكذب الله عز وجل ولكنه جاحد هو جاحد مقر ومعترف ان هذا حق وان الاسلام حق وان الاسلام حق - 00:05:16

لا يكذبهم ولكنه يجحد ما معنى يجحد؟ يعني يكابر الجحود هو الانكار بعد المعرفة هذا هذا المفهوم هذا النوع من أنواع الكفر لا يؤمن به بعض الطوائف فعندنا مثلا هنا الامام ابن عطية - 00:05:29

رحمه الله تعالى صاحب المحرر الوجيز وهو تفسير عظيم لكنه على مذهب الاشاعرة. وابن عطية كان اشعرية. انظر الان كيف سيفسر هذه الآية يريد ان ان يهرب من ان من اثبات هذا النوع من انواع الكفر. وهو کفر لماذا؟ الجحود. ان الانسان يكون معترف - 00:05:49

لكنه يجحد هو لا يتخيّل الكفر الا بالتكذيب ويرى ان الكافر لا يكفر الا اذا كذب لا يمكن ان يكفر الا اذا كان مكذبا. نحن نقول هذا غير صحيح. اكبر مثال على هذا ابو طالب - 00:06:09

ابو طالب كان مصدقا النبي صلى الله عليه وسلم. مع ذلك هو كافر. لماذا هو كافر؟ هل لانه كان يكذب؟ النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. كان مصدقا له. اذا لماذا كفر؟ لانه جحد - 00:06:25

انكر الحق بعد ان عرفه وهذا يسمى جحودا. طيب انظروا كيف يفسر ابن ابن عطية هذه الآية؟ يقول ابن عطية في تفسير يجحدون يقول اه عن الجحود يقول حقيقته في كلام العرب والانكار بعد المعرفة وهو ضد الاقرار. طيب ثم قال وكفر العناد جائز الواقع - 00:06:36

يعني كافر يعاند يعند الحق اه كفر العناد جائز الواقع بمقتضى النظر. وظواهر القرآن تعطيه. يعني ظاهر الآيات القرآنية تعطينا ان ان کفر الجحود موجود طيب ماذا نفعل اذا؟ قال قوله تعالى - 00:06:59

وبحدوا بها واستيقننها انفسهم جحدوا بها واستيقننها انفسهم. هذه الآية تثبت کفر الجحود وغيرها ثم قال انظر ماذا يقول الان بعد كل هذا للأسف الشديد يقول وانا استبعد العناد مع المعرفة التامة - 00:07:20

وانا استبعد العناد مع المعرفة التامة يعني يقول انا استبعد ان يوجد كافر يعند الحق ويعاند من ان ان يسلم مع انه يعرف الحق معرفة تامة طيب والآيات التي قبل قليل؟ لا يريدون ان يأخذوا بظاهرها يأولونها - 00:07:40

فهنا ايضا اخطأ آه يعني آه الامام رحمه الله تعالى في في الدليل وفي المدلول. ايضا من الامثلة عندنا اركظ برجلك وهذا في الدرس السابق الذي استدل به الصوفية على ان الرقص آه عبادة وعلى جواز الرقص للرجال. وهذا ذكرناه سابقا فهو خطأ في الدليل - 00:08:01

طيب ننتقل الى الصنف الثاني وهم الذين يحملون القرآن ما لم يدل عليه ولم يرده الله عز وجل يحملون القرآن شيئا ما اراده الله طيب هذا له امثلة كثيرة من ذلك مثلا تفسير آه شيخ الطائفة الرافظية وهو الطوسي - 00:08:22

توصي له كتاب في في تفسير القرآن اسمه التبيان في تفسير القرآن وهو يفسر قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم من هم اولو الامر؟ ليسوا العلماء ولا الامراء كما ي قوله اهل السنة. لا. يقول الطوسي انهم الانمة من اهل محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:08:42

يعني الانمة المعصومون. وهذا خطأ في الدليل وفي المدلول. عندنا ايضا اه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. من هم الذين ارتدوا - 00:09:01

من هم الذين ارتدوا ومن هم الذين سيأتي الله بهم؟ يحبهم ويحبونه؟ يقول الطوسي شيخ الطائفة الرافعية المتوفى سنة اربع مئة وستين يقول آن نزلت في اهل البصرة القول الرابع انها نزلت في اهل البصرة. ومن قاتل عليا - 00:09:18

نزلت في اهل البصرة ومن قاتل عليا. هؤلاء هم الذين ارتدوا وعلى رضي الله عنه هو الذي يحبهم ويحبونه طيب وقواه بعد ذلك قال هذا القول هو يعني هو قال والذي يقوى هذا القول ثم مشى في كلامه - 00:09:38

طيب وهذا لا شك انه يعني خطأ بل كذب يعني والله المستعان طيب ايضا عندنا من الامثلة الخطأ في الدليل وليس في المدلول احنا قلنا احيانا يخطئون في الدليل والمدلول واحيانا يخطئون في الدليل فقط لا في المدلول - 00:09:54

المثال هذا ان يخطئوا في الدليل وليس في المدلول قول الله عز وجل فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر الى اخر الاية التي في سورة البقرة قال - 00:10:11

نعم يقول آن القرطبي نقلوا عن بعض الصوفية يقول القرطبي في تفسيره نقلوا عن بعض الصوفية في تفسير هذه الاية ان الله مبتليكم مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة - 00:10:26

يقول بعض الصوفية كما ينقله القرطبي هذه الاية مثل ضربه الله للدنيا فشبها الله بالنهر والشارب منه بالمائل والمستكثر منها والتارك لشربه بالمنحرف عنها والزاهد فيها والمفترغ غرفة بيده باخذ منها قدر الحاجة واحوال ثلاثة عند الله مختلفة - 00:10:53

هذا الكلام كلام الصوفية المذلول قد يكون صحيحا. وهو ان الناس منهم من يتعلق بالدنيا ومنهم من يزد في الدنيا. هذا الكلام صحيح من حيث الواقع لكن هل هذه الاية تدل عليه - 00:11:16

الجواب لا. اذا اين اخطأوا اخطأوا في الدليل وليس في ايش؟ وليس في المدلول نعم. ويدخل في هذا ما يسمى هذا النوع من الخطأ يكثر عند الوعاظ. يكثر عند الصوفية. يكثر عند التربويين. نعم. ويكثر عند اصحاب الاكتشافات - 00:11:30

العلمية المعاصرة يكثر هذا النوع عندهم ان يكون خطأهم في الدليل لا في المدلول الوضع هذا اه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى يقول اغرب من هذا ما قاله لي مرة شخص من هؤلاء الغالطين - 00:11:46

في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. قال المعنى وما يعلم تأويله هو لفظة هو اي اسمه هو الذي يقال فيه هو هو. عند الصوفية عندهم يأخذون هذا هذا الظمير. هو هو يكررون الف مرة الف مرة. ويتقربون - 00:12:07

الله بهذا الشيء وصنف ابن عربي كتابا في الهوب فقلت له وانا اذ ذاك صغير جدا لو كان كما تقول لكتبت في المصحف مفصولة اذا كانت كتبت وما يعلم تأويله - 00:12:27

هو وليس وما يعلم تأويله رسمت مشبوبة وليس مفصولة ولم تكتب مفصولة نعم وهذا الكلام يعني معلوم الفساد طيب ننتقل بعد ذلك الى الوجه الثاني من سببي الخطأ. في الاستدلال وهم الاقوام الذين يأتون الى القرآن - 00:12:41

ويفسرونها اعتمادا فقط على اللغة العربية ولا يراعون مصطلحات الشريعة ولا يراعون السياق والسابق واللاحق من الكلام ولا ولا يراعون اجماع السلف ولا يرعون اي شيء وانما فقط يكتفون بما يدل عليه كلام العرب - 00:13:04

مثلا يأتون الى يا ايها الذين امنوا ما تفسير الايمان امنوا ما معنى امنوا يفسرون الايمان بتفسير لغوی يقولون الايمان هو التصديق واذا صدق بقلبك انت مؤمن حتى لو لم تنطق - 00:13:23

حتى ولو لم تعمل اعمال صالحة حتى ولو ثم هم بعد ذلك المرجئة على انواع واشكال. هنا ماذا فعلوا هؤلاء فسروا الايمان بالمعنى اللغوي. ما هو؟ ان الايمان هو مجرد التصديق. هل هذا الكلام صحيح؟ لغويا صحيح - 00:13:42

ان التصديق يأتي في اللغة العربية ان الايمان يأتي في اللغة العربية بمعنى التصديق ولكن هل هذا التفسير للايمان صحيح شرعا؟ لا

فهم ماذا فعلوا؟ اعتمدوا على اللغة واهملوا التفسير الشرعي - 00:13:57

التفسير الشرعي لليامان يقول ان الایمان لا يكون ايمانا الا اذا كان التصديق بالقلب والنطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان واضح هذا؟ فاذا هما هم ماذا فعلوا؟ اعتمدوا على اللغة واهملوا الاصطلاحات الشرعية - 00:14:11

وهذا النوع من الخطأ اه يكثر في تفسير الموردي وفي تفسير الكرماني وفي تفسير ابن عادل الحنبلي اه وكذلك اه في امامي الشريف المرتضى نعم فهذا نوع من الالخطاء يكثر في هذه الكتب التي سميتها لكم - 00:14:34

وهذا هذا المسلك يعني الذي يدعوا اليه الان بعض المعاصرین يعني يقولون اننا نحن عرب نعتمد على اللغة العربية. فنفس القرآن بمقتضى اللغة العربية. وبالتالي ماذا يفعلون؟ يهملون تفسير القرآن للقرآن. ويهملون تفسير - 00:14:56

السنة ويهملون تفسير الصحابة ويهملون تفسير التابعين ويكتفون باللغة العربية وهذا له يعني امثلة كثيرة وهذا الباب هو الذي فتح باب الظلال لكتير من المخطبين الان في هذا الزمن من - 00:15:21

القرآن يعني بهواه يعني مثلا من الطرائف ان احد المعاصرین هذی من الاشياء المظحة يعني قال ان قول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. قال الزنا هو الاغتصاب فقط اما اذا كان هناك تراض فليس ليس بزنا - 00:15:37

ثم يأتي مثلا الى قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم طيب فيقول يعني ان ملك اليمين المقصود به هو التراضي في العلاقة بين الرجل والمرأة اذا كان هناك تراض فهذا لا يعد من الزنا وهذا هو المراد بملك اليمين انك تملك هذا الشيء. فيستدل استدلالات لغوية ويتبع عن الشريعة - 00:16:00

عن تفسير السلف فيقع في الكفر وفي الظلال وفي الانحراف اه من حيث يشعر او لا يشعر يعني طيب ثم بعد ذلك يعني نعم لو تذكرون ايضا في الدرس السابق ذكرنا - 00:16:25

اه ان القرامطة ايضا دخلوا على الخط وبدأوا يفسرون القرآن بتفاصيله بتفاصيله يعني عجيبة وغريبة وهذا نجده مثلا في كتاب اسمه آآ مزاج التسلیم اسماعیل بن هبة الله الاسماعیلی الباطنی - 00:16:52

اه هذا الكتاب اذا قرأته يعني تنصدم يفسر القرآن برموز وبأشياء لا احد يفهمها الا هم. مصطلحات اسماعيلية باطنية. يعني مثلا في قول الله عز وجل فلما جهزهم بجهازهم معناه - 00:17:08

القاه اليه من الفوائد جعل السقاية في رحل أخيه اي عذر تلك الصور المجتمعة من صور اهل دعوته الى رحل أخيه اي في ضمنه. ثم اذن مؤذن هو داعي البلاغ. هل فهمتم شيئا؟ لم تفهموا شيئا. لماذا؟ لانه يستعمل رموزا - 00:17:24

المصطلحات لا يفهمها الا اهل الطائفة واضح هذا؟ وهكذا يعني في كل تفسيرهم كذلك عندنا تفسير الفلاسفة وضرب فيلهو الشارحبين نقل فيه امثلة من تفسير ابن فينا لسورۃ الاخلاص يفسرون القرآن بتفصیر فلسفی قل هو الله احد. يقول ابن سينا قل هو الله احد بل هو المطلق - 00:17:43

هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره. فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستفادة منه فمتى لم يعتبر غيره لم كن هو هو وكل ما كان هويته مستفادة من ذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو - 00:18:10

طيب يعني هذا الكلام طبعا يعني هو كلام ممكن ان الانسان يفهمه يعني هو كلام واضح ما الذي يريد ان يقوله؟ لكنه يستعمل مصطلحات ايش؟ فلسفية. طيب لا يستطيع ان يفهمها الا من درس - 00:18:27

درس الفلسفة فيفهمها. فهذا لكن هذی الطريقة في التفسیر هل هي صحيحة؟ لا. هذی الطريقة لم تكن لم يكن السلف على هذه الطريقة في التفسیر. طيب ايضا تكلمنا في الدرس السابق ان الزمخشري رحمه الله تعالى يدس في تفسيره اشياء دسائس اعتزالية لا ينتبه لها الا - 00:18:41

المحققوں من العلماء لكننا لم نضرب امثلة على ذلك واريد الان ان اضرب امثلة سريعة. جاء في تفسیر الزمخشري في المقدمة انه قال الحمد لله الذي انزل القرآن کلاما مؤلفا منظما - 00:19:21

طيب هو يشير بهذا الكلام الى ان القرآن مخلوق كيف ستنتبه انت لهذا؟ لا ينتبه له لا المحققون ومن يدقق من العلماء

طيب جاء في تفسير الزمخشري ايضا عند قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - 00:19:37

قال فان قلت ما ما الايمان قال ان يعتقد الحق ويعرف عنه بسانه ويصدقه بعمله فمن اخل بالاعتقاد وهو وان شهد وعمل فهو منافق.  
وان اخل بالشهادة فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق. طيب وهو بهذا ي يريد ان يقرر عقيدة - 00:19:54

المعتزلة الذين يقولون ان ان مرتکب الكبيرة في الآخرة من الخالدين في النار ايضا عند قوله تعالى فمن زحزح عن عن النار وادخل الجنة فقد فاز يقول الزمخشري اي حصل له الفوز المطلقا - 00:20:13

المتناول لكل ما يفاز به ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله والعقاب السرمد ونيل رضوان الله والنعيم المخلد. هذا الكلام انت لما تقرأه لا تستنكر شيئا هو في الحقيقة يريد ان ينفي رؤية الله عز وجل. في يريد ان يقول ان اعظم نعيم في في الكون وفي الدنيا وفي الآخرة هو ان تدخل الجنة - 00:20:36

يريد ان يشير الى انه لا يوجد شيء اسمه رؤية الله عز وجل دخول الجنة هو اعظم نعيم واضح هذا طيب وهناك يعني امثلة كثيرة  
بامكانكم ان تجدوها في في الشروحات. كذلك من من تفاسير آآ الخاطئة. التي هي خطأ في الدليل وليس في المدلول - 00:20:59  
ما جاء في كتاب حقائق التفسير لابي عبد الرحمن السلمي والطور فسره بأنه النبي صلى الله عليه وسلم والبيت المعمور هو النبي  
صلى الله عليه وسلم والسفاق المرفوع هو رأس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

والبحر المسجور هو قلب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام كله خطأ في الدليل وليس في المجموع واد جعلنا البيت مثابة للناس.  
واد جعلنا البيت مثابة للناس. قال ابو عبدالرحمن السلمي في كتابه حقائق التفسير - 00:21:44

واد جعلنا البيت هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم الكعبة هي هي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كله خطأ في الدليل لا في  
المدلول. طيب بعد ذلك بحمد الله نكون قد انتهينا من هذا الفصل وضربنا عليه امثلة بما فيه الكفاية ننتقل الان الى - 00:22:03  
آآ الى الفصل الجديد الذي يقول فيه المصنف فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير بعد ان عرفنا انواعا كثيرة من الخطأ في  
التفسير والضلال في التفسير ومررت بنا امثلة. او كثيرا من الانحرافات في التفسير. لأن السائل يتسائل - 00:22:22

المصنف فيقول له اذا ما هي الطريقة الصحيحة في تفسير القرآن الكريم ما احسن طرق التفسير؟ فالجواب هذا الفصل اخواني الكرام  
آآ سهل جدا ليس فيه يعني تعقيد وليس فيه مسائل تحتاج ان نفهمها وانما نقرأه قراءة ونعلق على ما تيسر منه ونحتاج الامر الى  
تمثيل - 00:22:40

هو فصل واضح جدا يعني يقول في الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن يفسر القرآن بالقرآن مثل ما فعل محمد  
الامين الشنقيطي في كتابه اضواء البيان - 00:23:07

في تفسير القرآن بالقرآن طيب فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. هذا  
صحيح. هذا يحصل كثيرا في القرآن. نضرب على ذلك مثالا - 00:23:22

عندنا الان مثلا قول الله عز وجل اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم عليهم لم يذكرهم فاوردتهم  
في سورة الفاتحة مجملة لكن فصلهم في سورة اخرى - 00:23:36

سورة النساء قال الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من هم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اذا ماذا فعلنا  
هنا؟ فسرنا القرآن بالقرآن. اجمل في موضع وفسر في موضع اخر - 00:23:52

قال الشيخ فان اعياك ذلك يعني ما وجدت فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن  
ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. نعم اذا ما وجد تفسير القرآن - 00:24:10  
القرآن فتجده في السنة. مثال ذلك لما استشكل الصحابة قول الله عز وجل اه في سورة اه الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم  
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:24:28

فذهب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فقالوا فقل لهم النبي وسلم ليس ذاك الم  
تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - 00:24:47

طيب وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لماذا؟ لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم. الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا نحن - 00:25:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة - 00:25:35

عندی في هذه النسخة مكتوب الا لا ادري اذا عندكم في كل النسخ هكذا الصواب الا الاستفتاحية وليس الا الاستثنائية. ثم قال والسننة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد - 00:25:51

استدل الإمام الشافعي وغيره من الأئمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع ذلك والغرض إنك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فعن السنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين يبعثه إلى اليمن بما تحكم؟ قال نعم بما تحكمون - 09:26:00

قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي وهذا الحديث هذا الحديث اصل في كيفية التعامل مع القرآن وكيفية تفسير القرآن. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد

الله الذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المساند والسنن بأسناد وحيثئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى من؟ الى اقوال الصحابة. لماذا لا نرجع لاقوال الصحابة؟ الان - [00:26:54](#)  
المنحرفون يريدون ان يهدرروا الصحابة. يقول لا الصحابة رجال ونحن رجال. فنفس القرآن يعني كما فسروه هم نقول لا الصحابة [00:27:15](#)  
رجال صحيح لكن انتم يعني انتم يعني راجعوا انفسكم. هؤلاء يعني رجال حقيقة - [00:27:15](#)

هؤلاء رجال حقيقة ثم هؤلاء تربوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم. أنت تربيت على يد من ربىت عند  
يعنى العلمانيين ونحوهم. على كل لماذا نرجع الى الصحابة؟ قال فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن ان تشاهدت القرآن وهو  
ينزل - 00:27:36

اللّا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين - 00:27:54

والائمه المهديين مثل عبد الله بن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبری حدثنا ابو كريب قال ان بنی جابر بن نوح قال  
ان بان الاعمش وعن ابی الضھی عن - 00:28:16

مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وain نزلت؟ هل انت تعرف هذا كل اية تعرف ain نزلت وفيما نزلت؟ لا يعني صعب ان تضع رأسك برأس هؤلاء العمالقة. قال ابن مسعود ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب - 00:28:26

كتاب الله مني تناوله المطاييا لاتيته. وقال الاعمش ايضا عن ابي وايل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم - 00:28:51

عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود نعمة - 00:29:16

ترجمان القرآن ابن عباس. ثم رواه عن يحيى بن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن أبي الضحي المسرور عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمات - [00:29:37](#)

للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بنداري عن جعفر بن عون عن العمشر به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن عم مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات - [00:29:47](#)

ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح. وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود اذا كان هذا قاله ابن مسعود عن ابن عباس في ذاك الوقت - [00:29:57](#)

عاش ابن مسعود ابن عباس بعد ابن مسعود سنين ست وثلاثين سنة ماذا جمع فيها من العلوم؟ ماذا سيقول عنه ابن مسعود لو رواه لو رأه بعد ذلك وقال استخلف علي عبد الله بن عباس على الموسم خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة.  
وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيرا - [00:30:15](#)

لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلم من من من شدة ومن عظمة ما فسر به القرآن ومن تدفق العلم الذي كان عنده ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ويحكونهم من اقاويل اهل الكتاب - [00:30:38](#)

التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمداً  
فليتبواً مقعده من النار رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو. ولهذا كان عبد الله بن عمر قد اصاب يوم اليرموك زاملتين - [00:31:01](#)  
من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. زميلتين يعني آباء عيريين كان على كل بغير  
حزمة من من الكتب وهي كتب اهـ اهل الكتاب - [00:31:19](#)

وقد في يد عبد الله بن عمرو ابن العاص فكان يستفيد منها ولكن هذـ الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على  
ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح. والثانـي ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث  
ما هو مسكون - [00:31:36](#)

عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكتبه وتجوز حكايته لما تقدم. هذا الكلام وهذا التقسيم الثلاثي ذكرناه في  
دروس سابقة وضررنا على كل قسم مثلا - [00:32:00](#)

طيب وغالب ذلك مما لا فائدة فيه. غالـب ما ينقل عنبني اسرائيل مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ما في فائدة دينية ولهذا  
يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي على المفسرين خلاف خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب  
الكهف - [00:32:16](#)

تذكرون هذا المثال؟ ولون كلـبـهم وعدـتهمـ هذاـ كـلهـ لاـ فـائـدةـ مـنـهـ. خـذـواـ العـبـرـةـ مـنـ القـصـةـ وـدـعـكـ مـنـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ التيـ لاـ فـائـدةـ مـنـهاـ  
وعـصـاـ مـوسـىـ مـنـ ايـ شـجـرـ كـانـتـ مـاـ الفـائـدةـ مـنـ هـذـاـ - [00:32:35](#)

لا شيء واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة فقلنا اضربه ببعضها. نوع الشجرة  
التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهـمهـ اللهـ فيـ القرـآنـ مماـ لاـ فـائـدةـ فيـ تـعيـيـنـهـ تـعودـ عـلـىـ المـكـلـفـينـ فيـ دـنـيـاهـ - [00:32:50](#)  
ولا دينـهمـ ولكنـ نـقـلـ الخـلـافـ عـنـهـمـ فـيـ ذـلـكـ جـائزـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ سـيـقـولـونـ ثـلـاثـةـ رـاـبـعـ كـلـبـهـمـ وـيـقـولـونـ خـمـسـةـ سـادـسـهـمـ كـلـبـهـمـ رـجـمـاـ بـالـغـيـبـ  
انظرـ هـنـاـ مـاـ فـعـلـ القرـآنـ؟ـ حـكـىـ الخـلـافـ فـيـ جـوـزـ انـ تـحـكـيـ خـلـافـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ فـتـقـولـ اـخـتـلـفـ بـنـوـ اـسـرـائـيلـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ عـلـىـ كـذـاـ  
وـكـذـاـ مـنـ الـاقـوالـ - [00:33:06](#)

الله ماذا فعل؟ في القرآن ذكر الاقوال فقال قيل كذا وقيل كذا. ثم ظعن القولين الاولين فقال رجما بالغيب يعني انهم قالوا هذين  
القولين ادعاء ومحاولة لمعرفة الغيب. فضعف هذين القولين - [00:33:27](#)

ثم قال هذا القول الثالث ويقولون سبعة وثمانين كلـبـهمـ هـذـاـ القـوـلـ لـمـ يـعـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ لـاـ بـنـفـيـ وـلـاـ بـأـثـبـاتـ سـكـتـ عـنـهـ. مـاـ يـشـيرـ  
ويـلـمـ حـىـ انـهـ قدـ يكونـ هـوـ القـوـلـ الصـوابـ. قـلـ - [00:33:44](#)

اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. الان سيعلق شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه الاية بتعليق جميل لطيف وعظيم يبين فيه ان هذه الاية هي منهج. منهج في كيفية التعامل مع الخلافات الواردة في كتب -

00:33:59

التفسير ومع كيفية حكاية الخلاف في جميع العلوم كيف تحكي الخلاف؟ واذا حكى الخلاف ماذا تفعل هل تذكروا الخلاف هكذا؟ ام ام تبين الصواب من الباطل يقول اذا كنت تملك الادوات طبعا والا اذا اذا كنت لا تملك الادوات التصحيف والتظعيف لا

ترجم - 00:34:19

اختلف العلماء على كذا وكذا واسكت. اما اذا كنت تملك ادوات التصحيف والتظعيف فبین قال الشيخ فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة -

00:34:40

اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلًا لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته ويقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلع الله عليه فلهذا قال فلا تماري فيهما الا مرارا -

00:34:56

اظاهرة اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسأل عن ذلك ولا تسأله عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام -

00:35:22

وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته. لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الامم فاما من حکى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. يعني مثلا المسألة فيها عشر اقوال فتذكر انت خمس اقوال فقط -

00:35:39

هذا نقص لابد ان تذكر كل الاقوال. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال وهو ناقص ايضا فان صحق غير الصحيح -

00:36:01

عاما فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حکى اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين فقد ضيع الزمان -

00:36:18

وتكثر بما ليس ب صحيح فهو كلاس ثوبی زور والله الموفق للصواب طيب ثم قال الشيخ فصل فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة ماذا نفعل -

00:36:36

قال الشيخ فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاہد ابن جبر فانه كان اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابانا ابن صالح مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث معرفات. ومن فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل اية منه واسأله عنها -

00:36:56

وبه الى الترمذی قال حدثنا الحسين بن المهدی البصیری قال حدثنا عبد الرزاق عن عمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا به اليه قال حدثنا ابن ابی عمر قال حدثنا سفیان ابن عینة عن اعمش قال مجاهد لو كنت قرأت -

00:37:17

قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سأله. وقال ابن جریر قال حدثنا ابو کریمة قال حدثنا طارق بن غنام عن عثمان المکی عن ابی مليکة قال رأیت مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسیر القرآن و معه الواحه. قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن -

00:37:34

تفسیری کله کله من فعل هذا الان منا؟ حتى يستطيع ان يناقش هؤلاء؟ ولهذا كان سفیان الثوری يقول اذا جاءك التفسیر عن مجاهد فحسبك به يعني يكفيك. لا تسأل عن غيره -

00:37:55

بن جبیر وعکرمة مولی ابن عباس وعطاء ابن من رباح والحسن البصیری والمسروق من اجدد وسعید المسیب وابی العالیة والربیع بنی انس وقتادة والضحاک بن مزاحم وغيره من التابعين وتابعیهم ومن بعدهم -

00:38:08

فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباین في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا ويحکيها اقوالا وليس كذلك. فان منهم

من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. ومنهم من ينص على ذلك الشيء بعينه والكل بمعنى واحد - [00:38:18](#)

في كثير من الاماكن فليتقطن الليبب لذلك والله الهادي. هذا واين شرحناه؟ شرحناه في الدرس الاول عندما تكلمنا عن اختلاف التنوع وعندما تكلمنا ان السلف احياناً يمثلون فقط تمثيلاً - [00:38:35](#)

طيب وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ هذا كانه ايش؟ يعني رأي اخر انه لا يحتاج بقول التابعين لكن الشيخ سيقول الان اننا ننظر اذا اختلفوا نعم. لا يحتاج ببعضهم على بعض - [00:38:51](#)

لكن اذا اتفق التابعون لا شك انه حجة. قال الشيخ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتابوا لكونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب - [00:39:09](#)

او اقوال الصحابة في ذلك. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام كيف يعني مجرد الرأي؟ يعني ان يعني يفسر الانسان القرآن بهواه بمزاجه بتفسيرات سياسية اقتصادية طبية دون الرجوع الى القرآن او السنة او او كلام الصحابة او لغة العرب او كلام التابعين - [00:39:29](#)

هذا تفسير القرآن بالرأي وهو حرام. وهو من الافتراء على الله حدثنا سفيان وقال حدثنا ابو عبد الله على سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - [00:39:49](#)  
تبوا مقعده من النار. حدثنا وكيل ما قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار وبه الى - [00:40:04](#)

قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا سيف حسن بن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم القطعي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن عن جنديب قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب - [00:40:14](#)  
فقد اخطأ تخيل حتى لو انه اصاب الصواب فانه يأثم. لماذا؟ لأن منطلقه باطل هو لم ينطلق من قرآن ولا من سنة ولا من صحابة ولا من تابعين ولا من اللغة العربية. وإنما انطلق من رأسه - [00:40:28](#)

فسر القرآن ثم جاءنا يسأل قال ما رأيكم في تفسير هذا نقول له انت اثمت بهذا حتى ولو كان كلامي موافقاً لاحد الصحابة حتى ولو حتى ولو كان كلامك موافقاً للصواب نفسه. نؤثرك - [00:40:43](#)

لماذا؟ لأنك لم تنتطلق من منطلقات شرعية قال الترمذى وهذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل العلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم. نعم. وهذا مثالها ايضاً ايش؟ مثل لما يفتى الانسان - [00:40:59](#)

فتوى بدون علم فانه يأثم حتى ولو كانت فتواه صحيحة نفس الشيء الفتوى نفس الشيء التفسير وهكذا روی عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روی عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليسوا - [00:41:14](#)

الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم. وقد روی عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن - [00:41:35](#)

قال في القرآن بغير رأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به. فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم الامر من بابه كمن حكم بين الناس على جهل. الانسان مثلاً قاضي يقضي بين الناس على جهل فهو يأثم. حتى ولو كان حكمه صحيحاً - [00:41:45](#)

وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرماً من اخطأ والله اعلم. وهكذا سمى الله تعالى القذفة كاذبين. فقال تعالى فاذ لم تأتوا بالشهاداء فاولئك عند الله فان لم تأتوا بالشهاداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالقاذف كاذب - [00:42:05](#)  
حدث كاذب حتى ولو رأى الزاني بعينه لو رأى الزاني يرثني بعينه فإنه عند الله يعد كاذباً. لماذا؟ لانه اه لم اه لم يأتي بالشهاداء الاربعة ولم يأتي بالامر الشرعي على وجهه - [00:42:24](#)

ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتكلف ما لا علم له به. والله اعلم ولها تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى شعبة عن سليمان عن عبدالله بن مرة عن أبي عمران قال قال أبو بكر الصديق أي أرض تقلني - 00:42:42

أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لم أعلم. هذا من قوله أبو بكر الصديق أبو بكر الصديق يقول هذا الكلام ويأتي إنسان نائم في البيت ويمسك يعني الجوال ويقوم بتفسير القرآن في تويتر وهو نائم على السرير - 00:43:00

وقال أبو عبيدة القاسم ابن سالم حدثنا محمود ابن يزيد عن عن العوام ابن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبو بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهه وأبي فقال أي سماء تظلني - 00:43:20

يظلني وأي أرض تقلني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم منقطع. يعني هذا سناب منقطع. وقال أبو عبيد أيضاً حدثنا يزيد عن حميد عن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على منبر وفاكهه وأبي فقال هذه - 00:43:30

فاكهه قد عرفناها. فما ألب ثم رجع إلى نفسه فقال إن هذا فهو التكليف يا عمر كيف لو رأى عمر الان؟ هؤلاء الذين يفسرون القرآن بالخواطر وبالأشياء التي يتتكلفون فيها. وقال عبد بن حميد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت - 00:43:45  
عن أنس قال كنا عند عمر بن الخطاب وفي ظهر قميصه أربع رقاع وقرأ وفاكهه وأبي فقال ما ألب؟ ثم قال إن هذا فهو التكليف. فما عليك إلا تدرية. وهذا كل محمل على انهم رضي الله عنه - 00:44:03

انما اراد استكشاف علم كيفية ألب يعني هو لا يجهل ان ألب نبات لا يجهل هذا ولكن يريد ان يعرف حقيقته او كيفيةه والا فكونه نبتة من الأرض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فابتنتنا فيها حباً وعنباً وقباء وزيتونا ونخلنا وحدائق غالباً. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال - 00:44:17

ابن علي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس سئل عن آية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها وهذا هو حالنا الان. لو سألنا نحن هذه الاسئلة كنا بادرنا على طول وجوابنا. لكن هؤلاء الأئمة يتورعون. فابي ان يقول فيها اسناد صحيح. وقال أبو عبيدة - 00:44:39  
حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن الملائكة قال سأله رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني - 00:44:56

وقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما. ما فسرها فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي قال عن مهدي ابن ميمون عن الوليد المسلم قال جاء طلاق بن حبيب الى - 00:45:11

ابن عبد الله فسأل الله عن آية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلماً لما قمتعني أو قال ان تجالسني. وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير آية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئاً - 00:45:27

يعني برأينا وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن وقال شعبة عن عمرو عن عمرو بن مرة قال سأله رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء - 00:45:45

يعني عكرمة هذا عجيب. وقال ابن شوذب حدثني زيد ابن ابي زيد يزيد. قال كنا نسأل سعيد ابن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فإذا سأله عن تفسير آية من القرآن سكت لأن لم يسمع - 00:46:02

وقال وقال ابن جرير حدثني احمد بن عبده قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم يعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد بن المسيب ونافع. وقال أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام - 00:46:17

ابن عروة قال ما سمعت ابي تأول آية من كتاب الله فقط. من هو ابوه؟ ابوه عروة ابن الزبير ابن العوام. وقال ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد ابن سيرين قال سأله عقيدة السلمان عن آية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن

فاتق الله وعليك بالسداد - 00:46:39

وقال ابو عبيدة تحدثنا معاذ عن عون عن عبيد الله ابن مسلم اليسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله عن الله فقف حتى تنظر ما قبله  
وما بعده يعني تنظر الى السياق - 00:46:57

لا يكفي ان تنظر للاية فقط حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يتقدون التفسير وبهابونه. وقال شعبة عن عبد الله بن ابي السفر. قال قال شعبي والله ما من اية الا وقد - 00:47:07

سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيدة حدثنا بانه عمر بن ابي زائدة عن الشابي المسرور قال انقووا التفسير فانما هو الرواية عن الله فهذه عن الله فالاثار الصحيحة وما شاكلها عن عن ائمة السلف محمولة على ترجمتهم عن الكلام في التفسير بما لاعلم لهم به. فاما - 00:47:19

من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعها فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير. ولا منافاة يعني ما في تعارض بينهما لأنهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوه. وهذا الواجب علينا الان - 00:47:39

وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه. لقوله تعالى للناس ولا تكتمونه. ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. وقال ابن جرير - 00:47:56

حدثنا محمد بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزنادي قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه هذا اثر عظيم جدا وان كان في اسناده كلام لكن العلماء تداولوه وتقيلوه وذكره ابن جرير كما يقول المصنف هنا في مقدمة تفسيره - 00:48:16

وهو صحيح من حيث المعنى حيث لا يخرج القرآن عن هذه الاقسام الاربعة. القسم الاول وجه تعرفه العرب من كلامها يعني اي انسان عربي يستطيع ان يفهمه بمقتضى القواعد العربية. القسم الثاني وتفسير لا يعذر احد بجهالتة - 00:48:36

يعني العوام والخواص يعرفون معناه. مثل قل هو الله احد وتفسير يعلمه العلماء فقط ويختفى على من؟ على العوام. والقسم الرابع وتفسير لا يعلمه الا الله. يعني استثار الله بعلمه. مثل ما معنى الروح؟ هذا لا يعلمه الا الله - 00:48:52

والله سبحانه وتعالى اعلم بهذا نكون قد ختمنا هذا التفسير وختمنا كتاب اصول التفسير بحمد الله عز وجل وشرحناه شرعا  
مختصرا يليق به والا فالباحثات التي تناولتها الشيخ في هذا الكتاب - 00:49:09

تستحق اكثر من ذلك ولكننا اردنا ان نشرحه شرعا مختصرا كي يكون مدخلا لطالب العلم بعد ذلك ليقرأ ما شاء الكتب المؤلفة في اصول التفسير واسأل الله عز وجل ان يتتجاوز عنا الزلل والخطأ. وان يعفو عنا تقصيرنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:29